The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

انضم الى جوقة المنددين بقانون محاسبة سوريا وبالغارة الاسرائيلية على دمشق، البطريرك الماروني الذي عاد وكرر موقفه السابق " الرافض للاستعانة باحد كي نتغلب على سوريا... ولكننا نصر في الوقت عينه على ان نكون في بلـدٍ مستقل يتمتع بقرار حر..."

وتلاه المجمع الانطاكي الارثوذكسي الذي اكد في بيانه الختامي " ان سوريا لا تزال في جو من القمع الرهيب الذي يهددها، مُدركة لمسؤوليتها في العالم العربي واستقلال تحركها، فلا تقصف ولا تحاسب ولا تعاقب ولا تخسر مناعتها بل تبقى في سيرها الى الحرية... كما وان لبنان مدعو الى انبعاثٍ حقيقي بحيث يبقى حراً من كل الضغوط..."

وتلاه ايضاً مجمع رؤساء الكنائس الارثوذكسية الشرقية الذي التأم في كاثوليكوسية انطلياس للارمن الارثوذكس الذي ادان بدوره " كل انواع التهديد ضد الدول العربية وخاصة الهجوم على لبنان وسوريا... وابدى اهتمامه بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة، وعودة اللاجئين الى وطنهم الام... ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية والفلسطينية ومزارع شبعا ومرتفعات الجولان..."

نحن كحزب مؤتمن على القضية اللبنانية وقدسية اهدافها ونمثل ضمير لبنان، عندما نقرأ هذا الكلام نتألم وتتملكنا ثورة من الغضب، ويتأكد لنا يوماً بعد يوم ان لبنان بلد متروك لمشيئة القضاء والقدر، اضحى يتيم الاهل والابوين، وبات علينا ان نعلن ابوّتنا له وان نقف الى جانبه ضد اي كان، وفي وجه هذا السيل الجارف من الاضاليل السياسية والتجني على الحقيقة.

سنبقى ضمن اصول اللياقة والادبيات، ولن ندع ثورة الغضب تثيرنا للتهجم على تلك المقامات التي نجلها ونحترم مواقعها الروحية، بل سنكتفي بطرح بعض الاسئلة عليها علنا نتلقى منها اجوبة شافية:

١ – هل ان المقامات المذكورة تتخذ هذه المواقف عن خوف او عن قناعة؟ وفي كلا الحالتين لا نعذرها لأن الخوف ليس من شيم الكنيسة، ولا يجب ان يمنعها من قول الحقيقة مهما كانت صعبة، هكذا كان السيد وعلى مثاله يجب ان يكونوا، والا فالسكوت افضل من قول الباطل... ولأن القناعة لا تكون بدعم سوريا على حساب لبنان ولا بدعم القضايا العربية على حساب القضية اللبنانية، وإلا تكون كمن يساند الجلاد على الضحية.

٢ – هل تتفضل تلك المقامات وتفسر لنا كيف استطاعت التوفيق بين الدعوة الى دعم سوريا من جهة وتحرير لبنان من جهةٍ ثانية وفي وقت واحد؟؟ الهمّ الا اذا كانت الصين هي التي تحتل لبنان وليس سوريا!!! وعندها سنطلب من الادارة الاميركية فرض عقوبات على الصين بدلاً من سوريا.

٣ – هل باستطاعة تلك المقامات ان تفسر لنا لماذا تعارض قانون محاسبة سوريا؟ اليس هذا القانون يطالب بعنوانه الرئيسي باستعادة سيادة لبنان تماماً مثلما تطالب هي؟ فما هي منطلقات هذه المعارضة؟ ولماذا هذه الازدواجية في المواقف والتحايل على الحقيقة؟

٤ – هل باستطاعة تلك المقامات الجليلة ان تفسر لنا غيرتها الزائدة على سوريا؟ وهل سوريا بريئة من دم هذا الصدّيق الذي اسمه لبنان؟ وهل هي فوق الشبهات كأمرأة القيصر؟

٥ – وهل تتفضل تلك المقامات وتقول لنا لماذا كل هذا التدخل بالشأن السياسي؟ ولماذا حولت مجامعها الروحية الى منتديات سياسية تنطق بالباطل او بنصف الحقيقة وتسكت عن النصف الآخر؟ وتقول الشيء وعكسه في آن واحد؟ ولماذا الاصرار على تفصيل ثيابٍ دينية على قياس سياسات زائفة وملتبسة؟؟

عندما قرأنا هذه المواقف تذكرنا قول غاندي: انا احب المسيح ولا احب المسيحيين، نحن لا نؤيد هذا القول، ولكننا نكتفي بكلمة عيب، نوجهها الى آباء الكنائس الشرقية، لأن لبنان لا يستحق كل هذا العذاب وطعن الحراب من الداخل والخارج!!

لبيّك لبنان

ابو ارز
في ٢٥ تشرين الاول ٢٠٠٣